للمهزولين ومن كثرت رطوبيتهم ان ترتخي اربطتهم فتلتوي مفاصلهم وتستعد لقبول المفارقة
وجل الوثي يكفي فيه مجرد الرد والربط وربما كفت الضمادات واما الوهن فيكفي فيه التغمير بالادهان والخرق
الحارة مع الراحة وبعضهم يزكي الثلاثة وهذا بالبسيطة اشبه من الطب الانساني وقد يبقى في هذه
وجع الاخلال الموارد ضعف العضو فيقبلها بسهولة فيعالج بعد الجبر بالمنفرغات والتدليك على
اختلاف انواعها وربما دعت الحاجة الى شرط العضو لتصلب شي تحته لا يحلله الدوا فوق الجلد
تنبيه الوهن كالكسر في جواز عروضه لكل جزو من الاعضا واما الوثي المترجم في كلام الشيخ
بميل المفصل وزواله فكالخلع في ان كلا منهما تابع لحركة المفصل فان كان كالركبة يقبل الحركة الى الجهات
الاربع جاز انخلاله اليها والا فبحسبه فان الكتف لا ينخلع الى الداخل عكس المنكب لما تعرفه في التشريح
وكل خلع قابل للصحة وبقا الحياة الا الفقرات فان الخلع بل الوثي فيه تقارنه الموت لانقطاع النخاع بذلك
وبالاولى الكسر كذا قرروه وفيه بحث لان الكسر قد يقع في عظامها دون ان يصل الى النخاع فضلا عن الموت
وانما يكون بانقطاعه وهو غير لازم للكسر تتمة في الوصايا يجب الاعتنا بالاورام
والجروح فقد قال الشيخ انها مقدمة على الجبر اذ لم يمكن الجمع ومن الناس من يربطها مودا بالتسلم
الجراح من شره ويجوز ترك الربط اصلا لتمنع الامن من الخلل العضو ويجب تعليق ما يعلق وتثريد ما يمد
على جهة تلزمها الراحة تولا توضع الجبر كاس لا بعد تصحيح الخلل بل يكتفي بالربط الى المدة المذكورة
وقد صرح الشيخ بجواز وضع الجبائر من اول يوم اذا امن الضرر وعدم كفاية الرباط كما اشرنا وان لا
تمد العضو فوق ما لا يحتمل وان تكثر للجبيرات الوضعية عند فك الكسر ثانيا ليلا يكسر الصحيح ويسوء
العلاج واسا اعلم جغرافيا علم باحوال الارض من حيث تقسيمها الى الاقاليم والجبال والانهار
وما يختلف بحال السكان باختلافه وهو علم يوناني ولم ينقل له في العربية لفظ بخصوص وحاجة
الطب الى هذا العلم اكيدة حتى انه يكاد ان يكون من الاسباب الضرورية لشدة اختلاف امراض الناس
واحوال علاجهم باختلاف مساكنهم فان الطبيب اذا علم حال الاقليم وما يخص اهله من الطواري
سهل عليه علاجهم مثال ذلك ان الدوا يكون اما بالاسهال ولا زمن الخريف والربيع او باستفراغ
الدم وله الاول فقط او بالاشربة ولها الصيف او بالمعاجين ولها الشتا ولا شك ان المراد بالفصول عند
الطبيب هي اوقات التغير من حالة الى غيرها في الزمان والهوا لا ما تقصده اهل النجوم من انتقال الشمس
في ارباع الدائرة وذلك التغير يختلف بحسب الاقاليم ضرورة بل بحسب اوضاع البلدة الواحدة فمن ثم
مست حاجة الطب اليه اما هو في نفسه فليس به حاجة الى الطب اذا عرفت هذا فنقول
قد اكثر الناس في الكلام على تقسيم جغرافيا في التواريخ والمجسطي وتشعبوه شعبا كثيرة
تذكر منها هنا صميم العلم المحتاج اليه ونشير الى ما بقي في مواضعها من الاحكام والنجوم

والفلك

والفلك والهندسة والهيئة ان شا الله تعالى قد تقرر ان اصح المساكن ما ارتفع منها الى الجهات
طيب التربة غير مجاور للمخاضات والمناقع والمباطن والجبال والرمال ونحو الزجاجات وما عدا ذلك ففساده
بحسب ما يخالطه من المذكورات وان لكل طارحكم يختلف التاثير باختلافه وان من موجبات الاعتدال توالي
الفصول صحيحة بطبايعها لتركب السكان موجباتها كان تقرب الشمس او تسامت ارضا فتوجب التسخين
ويسقط المطر فيوجب الترطيب في الربيع ويرتفع الامران معا فيلزم الضد في الخريف او تسامت الشمس
فيوجب التسخين ويرتفع المطر فيوجب التجفيف في الصيف وبالعكس في الشتا ويكون ذلك اما خمسة
واربعين يوما او ضعفها كما في الاستوى وغيره وعلى القوانين فالاحكام مضبوطة في مثل هولا وكلما خصت
به الفصول دخل معلوم لمن استحكم ما ذكر وهذا الامر ظاهر في الرابع والخامس وبعض الثالث
وتختص الشتا فيها بالجدي والدلو والحوت عكس الحبشة والزنج فان الشتا عندهم السرطان والاسد
والسنبلة وهذا على الاغلب من المواضع المذكورة فمن عرف هذا علم ان مصر تخالف ما ذكر فان زيادة الما فيها
يبدا راس الانقلاب الصيفي حتى تعم ارضها بعد التدريج في الاعتدال الخريفي فترطب حيث يجف غيرها
مع الحر والبرد فان صادف سقوط الشتا استمرت الرطوبة وصار صيفها ربيعا وخريفها شتا وربيعها صيفا
وعدمت فضلي الصيف والخريف والا كان شتاوها خريفا وكذا الربيع وهذا اختلاف فاحش يوجب
ما فيها من فرط الرطوبات ولوازم ذلك من فساد الادمغة وكثرة الاستسقا وكب الانثيين الى غير ذلك
واذ قد تبين ان اختلاف البلدان يستند الى وضعها وما يجاورها من مياه وجبال وتراكم حجارة
حال الاقليم في ذلك ليكون عمدة للطبيب في علاج تلك السكان فنقول قد اتفق اهل هذه الصناعة
على ان الماقد سنن ثلاثة ارباع الارض وان المنكشف منها هو الربع الشمالي لكونه كالتضريس في الكرة
والماثقيل يطلب الوهدات بطبعه فلذلك لم يتفق عليه ويسمى المعمور والمسكون لا لكونه كذلك كله
بالفعل بل لقبوله ذلك وانهم قسموا هذا الربع سبعة اقسام كل قسم اقليما وصفته كبساط
مد من المشرق الى المغرب وذلك بالضرورة يمر على مدن وانهار وجبال وبر وبحر وبعضها اطول من
بعض فتختلف باختلاف ذلك الى البعد عن خط الاستوى ويسمى هذا عرض البلد وعن وسط العمارة
ويسمى طولها وعن طرف دائرة المعتدل ويسمى الميل كما سياتي في الهيئة وهذا الاختلاف المذكور يختلف
بسببه العلاج والتركيب وغالب احكام الطب كما اسلفنا في القواعد ثم الاختلاف يختلف بتفاوت ساعات
الدور فانك اذا تاملت وجدت البلاد ربع الزمان اما نهارا فقط او زمانا ثلاثة اقسام ما يحكم النهار
فقط وهو كل ما جاوز ستا وستين درجة او ليلا فقط وهو فيما يقابله او هما فيما بين ذلك والثالث قسمان
احدهما كل سكان تنتصف فيه الدورة ابدا وهو خط الاستوا وستة هولا ثمانية فصول يتساوى الشمس
في الابعاد من الحضيض اليها وثانيها ما لا يتسق فيه الزمان الا في راسي الحمل ولا يتم فيه التغير الا في راسي

Copyright © King Saud University